



الرأي الثالث

## من أول شحنة نفط إلى شراكة استراتيجية

محمد المحميد

malmahmeed7@gmail.com

البحريني الياباني ليرتقي بالعلاقة إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية. هذا ليس استثمار مال فقط، بل هو استثمار في المستقبل.. وما يميز اليابان عن كثير من القوى الكبرى، أنها تدعم الدول من منطلق إنساني دبلوماسي، وليس من منطلق مصلحة ضيق.. اليابان قدمت للبحرين عبر السنوات من تدريباً وتعاوناً فنياً، ودرت كوادر بحرينية على مفاهيم «الكايزن» اليابانية لتحسين المستمر بالتعاون مع تمكين.. هي لا تتبع مشروعاً وتمضي، بل تبني إنساناً يقي.. هذه هي الدبلوماسية اليابانية: تقدم الإمكانيات، وتبني القدرات، وترك الأثر.

واليابان تدرك أكثر من غيرها أن السلام أفضل من الحرب للمستقبل، لأنها عاشت التجربة الواقعية الأقسى في التاريخ الحديث.. وقررت أن تحول تلك المأساة إلى رسالة عالمية للسلام.. وبدلاً من أن تبني إمبراطورية عسكرية، بنت إمبراطورية من التكنولوجيا والتعليم والعمل.. لهذا السبب تتقاطع رؤية البحرين واليابان تماماً: البحرين بلد السلام والتعايش والتسامح، واليابان بلد السلام والتنمية.. وكلاهما يؤمن بأن الحوار بين الحضارات، والتسامح الديني، والتنمية المستدامة، هي السبيل الوحيد لمستقبل أكثر استقراراً.

علاقة البحرين واليابان تستحق الكثير من التعاون في كل المسارات، وإننا اليوم أمام فرصة تاريخية لتحويل إرث 90 عاماً بدأ بشحنة نفط، إلى إرث 90 عاماً قائمة عنوانها الاقتصاد الرقمي والطاقة الخضراء والقضاء والنزاهة الإصطناعي.

يقول المثل الياباني العظيم الذي يلخص فلسفة البلدين معاً: «اسقط سبع مرات، وانهض ثماني مرات».. هكذا البحرين، وهكذا اليابان، علاقة كلما واجهت حولها التحديات، نهضت أقوى وأكثر إشراقاً.

في عام 1934، وبعد عامين فقط من اكتشاف النفط في البحرين عام 1932، أبحرت أول ناقلة نفط بحرينية في التاريخ متجهة ليس إلى لندن أو نيويورك، بل إلى اليابان.. كانت تلك الشحنة هي أول شحنة نفط تصل من المنطقة العربية بأكملها إلى اليابان.. لم تكن البحرين حينها تملك سفارات ولا تمثيلاً دبلوماسياً، ولم تكن اليابان قوة اقتصادية عظمى كما هي اليوم، لكن البلدين التقيا مبكراً على لغة واحدة: لغة التعاون والمصالح المشتركة.

تلك الشحنة التي انطلقت من حقل البحرين، كانت البذرة الأولى لعلاقة عمرها اليوم أكثر من 90 عاماً، توجت رسمياً بإقامة علاقات دبلوماسية في 2 مايو 1972، وافتتاح سفارتين في المنامة وطوكيو، واحتفلنا بذكرهما الخمسين في عام 2022 كأحد أقدم وأعرق العلاقات بين الخليج وآسيا. أهمية التعاون الاستثماري بين البحرين واليابان لا تأتي من الأرقام فقط، بل من طبيعته النوعية.. البحرين بالنسبة إلى اليابان هي بوابة الخليج العربي، وببنتها موقعها، وقوانينها المرنّة، وببنتها المالية المستقرة.. واليابان بالنسبة إلى البحرين هي شريك التكنولوجيا والمستقبل.. ففي يونيو الماضي تم توقيع اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة، وهي الاتفاقية التي وصفها مجلس التنمية الاقتصادية بأنها ستبني علاقة اقتصادية أوثق.

وفي سبتمبر 2025، قام صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله بزيارة تاريخية إلى طوكيو تم خلالها توقيع 5 مذكرات استراتيجية في مجالات الفضاء والملكية الفكرية والتحول الرقمي والنقل الجوي وتطوير القدرات الحكومية، والاتفاق على إطلاق الحوار الاستراتيجي



## قائد قوة الأمن الخاصة يستقبل وفداً أمنياً كويتياً للاطلاع على تجربة وحدة الكلاب البوليسية

استقبل اللواء وليد عبدالله الشامسي قائد قوة الأمن الخاصة وفداً أمنياً من وزارة الداخلية بدولة الكويت الشقيقة، وذلك في إطار تعزيز التعاون الأمني وتبادل الخبرات والتجارب بين الأجهزة الأمنية في البلدين الشقيقين.

وخلال الزيارة اطلع الوفد على تجربة وحدة الكلاب البوليسية في مختلف المجالات الأمنية، حيث استمع إلى إيجاز حول مهام الوحدة واختصاصاتها، والبرامج التدريبية المعتمدة

تنوع مصادر التعلم، وتقديم المحتوى الأكاديمي بأساليب تفاعلية تدعم فهم الطلبة واستيعابهم.

بدوره، أكد نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية والتطوير الدكتور نبيل القاضي حرص جامعة العلوم التطبيقية على تعزيز التطوير المهني المستدام لأعضاء هيئة التدريس، من خلال توفير بيئة أكاديمية داعمة لتبادل الخبرات وتبني أفضل الممارسات التعليمية. وأشار إلى أن الجامعة تُعد مركزاً تدريبياً معتمداً من أكاديمية التعليم العالي البريطانية (Advance HE)، بما يدعم جهودها في تأهيل الكفاءات الأكاديمية والارتقاء بقدرة المهنية وفقاً للمعايير والممارسات المعتمدة في قطاع التعليم العالي. وأضاف أن نسبة الأكاديميين الحاصلين على الزمالة بمختلف فئاتها بلغت 82%، وهي من النسب المرتفعة على مستوى المنطقة، بما يعكس ما تمتلكه الجامعة من خبرات أكاديمية مؤهلة، ويعزز جهودها المستمرة في تطوير جودة التعليم والتعلم.



البروفيسور حاتم المصري أن تكريم الحاصلين على زمالة أكاديمية التعليم العالي البريطانية يجسد تقدير الجامعة للجهود التي يبذلها أعضاء هيئتها الأكاديمية في الارتقاء بممارسات التدريس والتعلم، فيما يمثل تكريم فريق الذكاء الاصطناعي تقديراً لجهود توظيف التكنولوجيا في خدمة العملية التعليمية. ولفت إلى أن إنتاج فيديوهات تعليمية داعمة لأكثر من نصف المواد الدراسية يعكس حرص الجامعة على استكشاف إمكانات الذكاء الاصطناعي وتوظيفها بصورة عملية تساهم في

جامعة العلوم التطبيقية من إنجازات في مجال التطوير الأكاديمي والابتكار التعليمي يعكس رؤيتها في بناء مؤسسة تعليمية تواكب التحولات المتسارعة في قطاع التعليم العالي، وتستثمر في قدرات كوادرها وخبراتهم. وأشار إلى أن التميز المؤسسي لا يقتصر على الإنجازات الأكاديمية فحسب، بل يمتد إلى القدرة على تطوير أساليب التعليم وتبني المبادرات التي تعزز جودة المخرجات التعليمية وتواكب احتياجات الأجيال الجديدة.

من جانبه، أوضح رئيس الجامعة

في إنجاز يجمع بين التميز الأكاديمي والابتكار التقني كُرمت جامعة العلوم التطبيقية منتسبها الحاصلين على زمالة أكاديمية التعليم العالي البريطانية (Advance HE)، ضمن الفوج الحادي عشر من برنامج AS-Urise، إلى جانب تكريم فريق العمل الذي أسهم في إنتاج فيديوهات تعليمية باستخدام الذكاء الاصطناعي لأكثر من 50% من المواد الدراسية في الجامعة، في خطوة تعكس توجهها نحو تطوير الممارسات التعليمية وتوظيف التقنيات الحديثة في إثراء تجربة الطلبة وتعزيز جودة التعليم والتعلم.

وأقيم حفل التكريم بحضور رئيس مجلس الأمناء البروفيسور وهيب الخاجة، ورئيس الجامعة البروفيسور حاتم المصري، ونخبة من أعضاء الإدارة العليا، احتفاءً بجهود الكفاءات الأكاديمية والفنية التي أسهمت في تحقيق هذه الإنجازات، وترسيخ ثقافة التطوير المستمر والابتكار في البيئة الجامعية. وأكد رئيس مجلس الأمناء البروفيسور وهيب الخاجة أن ما حققه



## «المباحث الجنائية»: شبهة جنائية وراء العثور على 4 جثث لأسويين من أسرة واحدة

أربعة أشخاص (أسويين) من أسرة واحدة داخل مسكنهم.

وأشارت في تغريدة عبر حسابها الرسمي على مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن المعلومات الأولية تشير إلى وجود شبهة جنائية وراء الواقعة وجار اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

أكدت وزارة الداخلية مباشرتها التحريات والتحقيقات اللازمة حيال واقعة العثور على 4 جثث لأشخاص أسويين.

وقالت وزارة الداخلية عبر حسابها الرسمي على مواقع التواصل الاجتماعي إن إدارة المباحث والأدلة الجنائية باشرت قضية العثور على جثث

## «الاستئناف» تباشر نظر طعون محكومين 10 سنوات والإبعاد للاتجار في المخدرات

استيراد المواد المخدرة والمؤثرات العقلية بقصد الاتجار بها داخل البلاد وتحقيق عوائد مالية من ذلك، وتعتمد تلك الشبكة في نشاطها على أسلوب «البريد الميت» في عمليات الترويج، حيث يتولى المتهمان تسلم الكميات المهربة وتخزينها وتجزئتها، ثم توزيعها من خلال مواقع البريد الميت، مقابل مبالغ مالية.

وخلال تحقيقات النيابة العامة، اعترف المتهم الأول ببيع المواد المخدرة، وأقر بأنه كان يتسلمها عبر البريد، ثم يضعها في مواقع متعددة، وذلك بناءً على اتفاق مسبق مع شخص مجهول، مقابل حصوله على دينار واحد عن كل موقع، كما أسفر تفريغ هاتف المتهم الأول عن العثور على محادثات تتضمن إرسال واستقبال مواقع جغرافية، ورسائل تفيد في مضمونها ببيع المواد المخدرة، فضلاً عن صور لمواد مخدرة موضوعة على ميزان حساس، حيث أسندت النيابة العامة إلى المتهمين أنهما، خلال عام 2026، حازا مواد مخدرة بقصد الاتجار بها، وذلك في غير الأحوال المصرح بها قانوناً.

باشرت محكمة الاستئناف العليا الجنائية، نظر طعون أسويين محكومين بالسجن مدة 10 سنوات، والغرامة 5000 دينار لكل منهما، بعد إدانتهم بحيازة كمية من المواد المخدرة بقصد الاتجار بها والترويج لها باتباع أسلوب البريد الميت. وتعود الواقعة إلى ورود معلومات إلى إدارة مكافحة المواد المخدرة من مصادر سرية تفيد بقيام المتهمين بحيازة المواد المخدرة بقصد الاتجار بها، وعلى أثر ذلك، صدر إذن من النيابة العامة بالقبض عليهم وتفتيشهم وتفتيش مسكنهم، وتنفيذ الإذن الصادر، انتقلت الجهات المختصة إلى محل سكن المتهمين، حيث جرى القبض عليهم بعد تعريفهم بهوية رجال الشرطة وطبيعة المأمورية المكلفين بها، وقد أبدوا استجابتهم، حيث أسفر تفتيش المسكن عن ضبط 72 قصاصة ورقية من نوع 4\* يُشتبه في تشبعها بمادة مخدرة، فضلاً عن ميزانين إلكترونيين حساسين. وفي إطار استكمال التحريات بشأن الواقعة، كشفت نتائجها عن وجود شبكة منظمة تعمل على



وإحالة الوقائع إلى النيابة العامة.

وأكدت الإدارة العامة للمباحث والأدلة الجنائية أهمية التعاون المجتمعي في مكافحة جرائم المخدرات، داعية إلى الإبلاغ عن أي معلومات تتعلق بهذه الجرائم عبر الخط الساخن (996) أو البريد الإلكتروني interior.gov.bh@996، مع ضمان السرية التامة.



بقيمة سوقية تقارب 199 ألف دينار. وأوضحته الإدارة أن عمليات البحث والتحري وجمع المعلومات والأدلة أسفرت عن تحديد هوية المتورطين في الوقائع الخمس والقبض عليهم، وضبط المواد المخدرة بحوزتهم، مشيرة إلى أنه تم تحرير المضبوطات واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة،

أكدت وزارة الداخلية أن إدارة مكافحة المخدرات بالإدارة العامة للمباحث والأدلة الجنائية تمكنت في خمس وقائع منفصلة، اثنتان منها بالتنسيق مع شؤون الجمارك، من القبض على 11 شخصاً من جنسيات آسيوية، تتراوح أعمارهم بين 20 و38 عاماً، وضبط أكثر من 23 كيلوجراماً من المواد المخدرة،